6- تأملات في سورة يوسف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل - 00:00:00

ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه وتقدم لنا ان اهل العلم تكلموا في المقصود ببرهان ربه ولعل من احسن الاقوال هو ان المقصود بالبرهان هو ما عنده من العلم والايمان - 00:00:21

ما اعطاه الله عز وجل من العلم والايمان فالعلم مانع والايمان مانع وحاجز عن الوقوع في المعصية. واما انه رأى ابوه يعقوب ونحو ذلك فهذا ليس عليه دليل كذلك لنصرف عنه السوء - 00:00:45

وان هذا فضل من الله عز وجل بان صرف السوء عن عبده يوسف عليه السلام والفحشاء عصمه جل وعلا انه من عبادنا المخلصين فعلم ان الاخلاص والتقوى والصلاح الله عز وجل يعصم عبده المتصف بذلك - 00:01:11

ويحفظه من الوقوع في الفواحش والسيئات واستبق الباب وقدت قميصه عليكم السلام من دبر لانها لحقت به تريد ان تمسك به فشقت قميصه من الخلف لعل الاستاذ ابو بكر ينتبه - 00:01:39

والفيا سيدها لدى الباب وجد سيدها زوجها عند الباب فتريد ان تدافع بزعمها عن نفسها وتخفي هي تريد ان تخفي ما ارادت ان تصنعه من الفاحشة قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم - 00:02:05

فاتهمت يوسف وهو البغي عليه السلام الا ان يسجن او عذاب اليم قال هي راودتني عن نفسي تقدم انها لم تطالب بقتله لانها تريده فقالت يسجن او عذاب اليم قال هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من اهلها - 00:02:34

لعل الشيخ مصطفى ينتبه والشاهد من اهلها قيل انه كان صغيرا وقيل انه كان كبيرا وهو الاصح ذكر عن ابن عباس ان الشاهد رجل ذو لحية وهذا الاصح لان في الحديث الصحيح تكلم لم يتكلم في المهد الا ثلاثة لم يذكر شاهد يوسف - 00:03:04

او كما قال عليه الصلاة والسلام فقال ان كان قميصه قدا من قبل فصدقت لان من امام تريد ان تدافع عن نفسها اذا قدم من قبل فهي صادقة تريد ان تدافع عن نفسها وهو من الكاذبين - 00:03:29

لعل الشيخ ابراهيم ينتبه وان كان قميصه قد من دبر فكذبت لانها هي اللي شقى لحقت به وهو من الصادقين. فلما رأى قميصه من دبر قال انه من كيدكن علم ان ذلك من كيدها - 00:03:55

ان كيدكن عظيم يوسف اعرض عن هذا اعرض عما حدس واستغفري لذنبك توبي الى الله انك كنت من الخاطئين وقال نسوة في المدينة نعم لم يغير شيء وهذا يدل على انه كان عنينا لا يأتي النساء ما - 00:04:19

جعله في مكان اخر بل بقي في بيته عليه السلام يوسف تسامع النسوة في المدينة عما حصل من امرأة العزيز وانتشرت القالة والقصة بين الناس وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه - 00:04:46

قد شغفها حبا حب يوسف عليه السلام وصل الى شغاف القلب يعني تمكن لعل الشيخ بندر ينتبه وان كان بعيدا يعني ان حب يوسف تمكن من قلبها حتى وصل الى الشغاف - 00:05:17

انا لنراها في ضلال مبين قيل انهن قلنا هذا الكلام حتى يتوصلن الى رؤية يوسف عليه السلام فلما سمعت بمكرهن هذا يؤيد انهن ماذا ماكرات في قولهن ذلك انهن مكرن - 00:05:41

ارسلت اليهن قال تعالوا الى البيت واعتدت لهن متكئا مجلس جميل يرتاحن فيه في حال الجلوس واتت كل واحدة منهن سكينا وقيل

اتت بالاتوج نعم وجلسة جميلة وقالت اخرج عليهن - 00:06:07
اخرجت يوسف عليه عليه السلام عليهن فلما رأيناه اكبرنه وقطعن ايديهن هن يريدن ان يقطعن الاتروج ولم ينتبهن قد يعني رأينا العجب العجاب من جمال يوسف عليه السلام فلم يشعرن الا وقد جرحنا ايديهن - 00:06:33
قد جرحنا ايديهن وقلنا حاشا لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم اذا اريد ان يوصف جمال شاص يوصف بالملك نعم وقيل ان دحي بن خليفة الكلبي رضي الله عنه اذا دخل المدينة - 00:07:02
تطلع النساء الى رؤيته نعم من جماله وجبريل كان ينزل بصورته عليه السلام وما بالك بيوسف الذي جاء في صحيح مسلم لقد اعطي شطر الجمال ان هذا الا ملك كريم. قالت فذلكن الذي لم تنني فيه ولقد راودته عن نفسه. فاستعصم - 00:07:27
هنا صوحت وان لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونن من الصاغرين الذليلين فتهدده فعندئذ ماذا قال يوسف؟ قال ربي السجن احب الي مما يدعونني اليه والا تصرف عني كيدهن قد اجتمعن - 00:07:57
اصبو اليهن اقع في صداقتهن في حبهن واكن من الجاهلين فعلم ان الذي يفعل المعصية جاهل فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن وهذا من حفظ الله عز وجل ليوسف انه هو السميع العليم جل وعلا. السميع - 00:08:22
لما يتحدث به عبادها العليم بهم جل وعلا ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:08:47